اسلوب الباوهاوس وجمالياته في تصاميم اقمشة الازياء المعاصرة

The Bauhaus style and its aesthetics in contemporary fashion fabric designs

م . عدي اسماعيل ابراهيم محمد
Oday Ismael Ibrahem Mohamed
الجامعة التقنية الوسطى/ كلية الفنون التطبيقية
Oday.ismael@mtu.edu.iq

مستخلص البحث

يرتبط تصميم الأقمشة كأحد مجالات الفنون بمتغيرات العصر الفكرية والتقنية، مما يدفع المصمم المبدع نحو التطور والابتكار لإنتاج خامات نسيجية تتسم بالتنوع وتحقق الاتصال وتجذب الانتباه، ويسعى مصممو الأقمشة إلى الاستفادة من المدارس الفنية المتجددة ومنها مدرسة الباوهاوس لتنمية قدراتهم الابتكارية وتكوين تصاميم تحقق أبعاداً جمالية ووظيفية معاصرة.

تعد مدرسة الباوهاوس التي تأسست عام ١٩١٩ في ألمانيا مركزاً لدمج الفنون التشكيلية بالتطبيقية، حيث حولت الأهداف المعنوية للفن إلى أهداف وظيفية ذات روح فنية مرتكزة على التبسيط والاختزال والعودة للأشكال الهندسية الأساسية والألوان الأولية.

تتجلى مبادئ هذه المدرسة في تصاميم أقمشة الأزياء المعاصرة من خلال المزاوجة بين الفن والتكنولوجيا، والحث على الوضوح والنقاء في التصميم واستغلال العلاقة بين الشكل والفراغ، وقد استطاع فن الباوهاوس إيجاد وسائل فعالة لتجاوز التقاليد النمطية وإضافة جمالية نفعية حديثة تساير حركة تطور العصر وتجعل المنتجات أكثر جاذبية، ويتضح ذلك في توظيف الخطوط المستقيمة والمنكسرة والأشكال الهندسية المجردة في تصاميم الأقمشة النسائية مما يعطي إيحاءً بالقوة والاستقامة والحدة في أسلوب الزي كما تلعب العناصر البنائية كالنقطة والخط واللون دوراً رئيساً في بناء الهيئة المرئية، حيث تمنح النقطة قوة جاذبة، وتوفر الخطوط انسيابية وحركة بينما تدعم الألوان الأساسية والمتباينة الوحدة الموضوعية والأسلوبية في التصميم.

إن التنوع الأسلوبي المنبثق عن مدرسة الباوهاوس يهدف إلى القضاء على الرتابة والملل عبر ابتكار وحدات تشكيلية متنوعة تثير الحيوية والنشاط في الفضاء التصميمي، فالمصمم يمتلك طاقة لاستلهام الأفكار من الحركات الفنية الحديثة، مما يساعده على مواءمة الأشكال مع الخامات والأزياء لتحقيق أهداف نفعية وحضارية ورمزية، وبذلك يمثل أسلوب الباوهاوس في تصميم الأقمشة وسيطاً وجدانياً يحمل رسالة مقومة جمالياً ووظيفياً تتلاءم مع متطلبات العصر وتلبي رغبات المتلقي المتجددة .

Abstract

Fabric design, as a field of art, is inherently linked to the intellectual and technical variables of the era. This drives the creative designer toward evolution and innovation to produce textile materials characterized by diversity, connectivity, and visual appeal. Fabric designers seek to utilize renewable artistic movements, including the Bauhaus school, to enhance their creative capacities and develop designs that achieve contemporary aesthetic and functional dimensions.

The Bauhaus school, established in ١٩١٩ in Germany, serves as a hub for merging fine arts with applied arts. It transformed the spiritual objectives of art into functional goals with an artistic spirit, grounded in simplicity, reductionism, and a return to primary geometric shapes and basic colors.

The principles of this school are manifested in contemporary fashion fabric designs through the marriage of art and technology, the emphasis on clarity and purity in design, and the exploitation of the relationship between form and space. Bauhaus art has succeeded in creating effective means to transcend stereotypical traditions and add a modern utilitarian aesthetic that aligns with the pace of contemporary development, making products more attractive. This is evident in the employment of straight and broken lines and abstract geometric shapes in women's fabric designs, evoking impressions of strength, rectitude, and sharpness in garment styling. Furthermore, structural elements such as the point, line, and color play a pivotal role in constructing the visual form; the point provides a focal force of attraction, lines offer fluidity and movement, while primary and contrasting colors support the thematic and stylistic unity of the design.

The stylistic diversity emanating from the Bauhaus school aims to eliminate monotony and boredom through the innovation of varied compositional units that stimulate vitality and activity within the design space. The designer possesses the energy to draw inspiration from modern artistic movements, enabling the harmonization of forms with materials and fashion to achieve utilitarian, cultural, and symbolic objectives. Thus, the Bauhaus style in fabric design represents a sentimental medium carrying an aesthetically and functionally evaluative message that accords with modern requirements and fulfills the evolving desires of the recipient.

١-١ مشكلة البحث :-

تعد الأساليب الفنية قديماً امتدادا لعقول البشر وأحاسيسهم، فالأهتمام بالمعلومات النظرية في مجال تصميم الأقمشة يعد مرتكزاً اساسياً في الوظيفة والجمال، ونتيجة للتطور الحاصل بالأساليب التقنية وما أفرزتة من معالجات في تصميم الأقمشة بشكل يتوائم مع الاعتبارات الوظيفية، لجميع المتغيرات من تقنية تكوين الهيئات والإشكال إلى الخصائص التقنية والفنية للخامات النسيجية للأقمشة المعاصرة.

أن تصميم الأقمشة كأحد مجالات الفنون يرتبط بمتغيرات العصر سواء المتغيرات الفكرية أو الفلسفية أو التقنية، والمصمم المبدع يتطور مع ما يدور حوله من متغيرات وابتكارات حديثة يترتب عليها إنتاج أقمشة وخامات نسيجية ذات تنوع جديد تخص المكان والمتلقي وتحقق الاتصال وتجذب الانتباه .

ان رغبات الانسان وطبيعته تحثه على التنوع والتغيير والتجديد، فهو يتطلع الى تنوع جماليات المفردات والعناصر والاهتمام بأدق التفاصيل التصميمية، ومن خلال ذلك فأن مصمم الاقمشة يسعى الى التتنوع بالأساليب والمدارس الفنية المتجددة ومنها مدرسة الباوهاوس، وبذل الجهود الكبيرة لإضافة إمكانيات جديدة وتنمية قدرته على الابتكار لتكوين تصاميم تحقق الهدف التصميمي عبر تنوع شكلي جديد في تصاميم الاقمشة بشكل عام، وهنا وجد الباحث في التعرف على سمات واساليب فن الباوهاوس ومجال تطبيقها في تصاميم الاقمشة، وذلك من خلال التساؤل الآتي : **هل يحقق اسلوب الباوهاوس ابعادا جمالية في تصاميم اقمشة الازياء المعاصرة؟.**

١-٢ أهمية البحث :-

تتجلى أهمية البحث بالتعرف عن توظيف أساليب وسمات فن الباوهاوس، وتعزيز الاساليب والأُطر المعرفية للتيارات الفنية الحديثة وما تحققه من فاعلية في تصاميم الاقمشة المعاصرة، ومن خلال الآتي :

١- يمكن إن يسهم البحث في أغناء المعرفة العلمية والفنية من خلال التعرف على اساليب وسمات فن الباوهاوس ومجال تطبيقاتها في تصاميم الاقمشة المعاصرة .

٢- يمكن إن يسهم البحث في توجيه الوعي المعرفي والعلمي،واساليب تخص موضوعة البحث، وضعها إمام مصممي الأقمشة، مما يعزز من دورها كمتحقق للأداء الوظيفي والجمالي في تصاميم الاقمشة المعاصرة.

١-٣ هدف البحث :-

يهدف البحث إلى التعرف على اساليب فن الباوهاوس وتحقيفاته الجمالية في تصاميم اقمشة الازياء المعاصرة .

١-٤ حدود البحث :-

١. **الحدود الموضوعية** : أسلوب فن الباوهاوس وجمالياتة في تصاميم الاقمشة المعاصرة .

٢. **الحدود المكانية** : تصاميم اقمشة الازياء النسائية في الدول الاوربية والمتوفرة من خلال الانترنت، للاعمار من (٢٢-٣٠) سنة .

٣. **الحدود الزمانية:** تصاميم اقمشة الازياء النسائية للفترة من (٢٠١٨ – ٢٠٢٢) .

١-٥ تحديد المصطلحات:-

١-٥-١ الاسلوب : عرف بانه الحرف الذي يستعمله المرء في تنفيذ افكاره، ولكل عصر أوامرء طريقته في استعمال الاسلوب، كما يكون لكل منا حرفته او كتابته مجازيا وهو الفردية، الفراده وحركة الفكر التي تظهر للعيان من خلال الكلمات، الخيالات، كما تظهر على نحو اجلى في تكوين الشئ "[١] . كما عرف الأسلوب بانه "الجهة او الطريقة التي يتسم به الشخص في التعبير عن أفكاره وتصوير خياله، فلكل شخص أسلوبه الخاص، وفي علم الجمال الاسلوب هو ما يتميز به عصر معين أو الفنان من طراز خاص "[٢] . ويتبنى الباحث التعريف الاخير للاسلوب كونه ينطبق مع البحث .

١-٥-٢ الباوهاوس : وهي مدرسة فنية أنشئت في أعقاب الحرب العالمية الأولى بمدينة (ڤايمار) الألمانية الشهيرة، أسسها المهندس المعماري (والتر غروبيوس)، تتلخص أهدافها في بلورة الأساليب الفنية للخروج بها شكلاً وروحاً عما هو متفق عليه في العمل الفني في سبيل الوصول إلى مرحلة تمتزج فيها الفنون التشكيلية مع الفنون التطبيقية بمنجزات جديدة تدخل حياة العصر اليومية أو تنسجم كلياً مع التشكيل العام، وبهذا تحولت الأهداف المعنوية للفن وفق تعاليم هذه المدرسة إلى أهداف وظيفية ذات روح فنية [٣] .

١-٥-٣ الجماليات : هو نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية للانتاج الادبي والفني، وتختزل عناصر العمل الفني جميعها في جمالياته، والنزعة الجمالية ترمي الى الاهتمام بالمقاييس الجمالية بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية انطلاقا من مقولة (الفن للفن)، وكل عصر ينتج جمالياتة اذ لا توجد (جمالية مطلقة) بل (جمالية نسبية) تساهم فيها الاجيال، الحضارات، الابداعات الادبية والفنية [٤] .

١-٥-٤ اقمشة الازياء : عرفته العاني بأنه "كل ما في تصميم الأزياء علاقات وهي تكمن في بنية تصميم القماش وبنية تصميم الزي وعلاقتهما مع بعضهما بجدلية نقض البعض للبعض الآخر للخروج بفكرة جديدة على أساس الموضوع ، أي نفي السالب فيه لاعطاء نقيضه من أجل اعطاء الهيئة العامة شكلاً نهائياً مبتكراً يفيد من الناحيتين الوظيفية والجمالية للحصول على اعلى الحالات لتصاميم ملابس حديثة ومتجددة وبمواصفات متميزة تلتقي مع الحاجة الاجتماعية وغيرها"[٥]

١-٥-٤ المعاصرة : وهو السعي الى افكار عصرية والى كل ماهو خاص بكينونة ذاتية للشخصية الفردية من خلال الروابط بين الماضي والحاضر أي العمل على اعادة تجنيس الماضي وتكييفه بروح العصر وتكون العملية متوالية مع زمان الحدث ومكانه [٦]... كما عرفت المعاصرة بأنها " تكييف النتاجات الجديدة تكييفا يتناسب وحاجات العصر في معايشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية "[٧] .

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الأول // الباوهاوس (الاهمية والمبادئ والسمات) ودورها في تصاميم الأقمشة :-

٢-١-١ الباوهاوس التمهيد والنشأه :-

ان الاساليب الفنية تنوعت مع نهاية القرن التاسع عشر، حيث شهد العالم الاوربي حالة استياء من أساليب الفن المتداولة آنذاك وبالأخص في فن العمارة فقد كان الطابع الفني المتجدد بأساليب متنافرة لاترتبط بالفكر المعتمد، مما جعل هذا الهدف الأسهل للفنانين والكتاب في انتقاد فن العمارة ، الأمر الذي مهد الى ظهور حركات واساليب فنية تُعنى بالتصوير والعمارة والحِرف والفنون التطبيقية وإحلال المصنوعات اليدوية القَيمة والموثوقة محل المنتجات الوفيرة الرخيصة، ان الاساليب الفنية والتقنية المستخدمة في التصاميم لها ملامح وخصائص مميزة تنفرد عن بقية الاساليب المتبعة في الفنون التشكيلية، فتختلف الاساليب الفنية في تصميم الاقمشة والازياء عن غيرها من الفنون، حيث ان اغلب الفنون التشكيلية تعتمد على المسائل الجمالية دون الاهتمام بالوظيفة ولاتوجد محددات اسلوبية في عملها، " فتصميم الأقمشة والأزياء فرع من فروع الفن كغيره يعتمد

على العملية الإبداعية وأهم العناصـــر التي يعتمد عليها هي الخبرة والمتعة والإعجاب"[٨]، تعتمد على الوظيفة والجمال، فضـلاً عن "ان التحولات الذهنية التي يجريها المصـمم بأخراج الفكرة التصـميمية لابد وان يسـعى الى تحقيقها عملياً من خلال تقنيات اظهاريه، وهذا التشـكيل يتلخص في جانبين الاول شـكلي والثاني اظهاري"[٩]، وهذا ينسجم مع النظرية الكلاسيكية للأنواع الفنية اذ ان لكل نوع فني اسلوبه، ومنها مدرسة الباوهاوس.

تشكلت "حركات فنية طليعية مناهضة لاتجاه التاريخية والفن الأكاديمي في ألمانيا منذ عام (١٩٠٠م)، قادت صراعاً من أجل أسلوب جديد في الحياة وتجديد القاعدة الفكرية للحضارة في ألمانيا نادت بنوع جديد من الفن والطراز المعماري من خلال المعارض والصالونات في مدن مثل ميونخ وبرلين ومدن ألمانية أخرى، يمكن القول بأن الحداثة في ألمانيا نشأت مع تلك الحركة وتطورت فيما بعد"[١٠] ، وخاصة في عام (١٩١٩م) فقد أسس المعماري (والتر كروبيوس) مدرسة الباوهاوس "في مدينة فايمر والتي أثارت أهتماماً كبيراً في العالم الغربي وردود فعل مناهضة عنيفة في ألمانيا فأضطر إلى الانتقال إلى (دوسو) عام ١٩٢٥ ثم إلى برلين عام (١٩٣٢م) حيث أغلقت أبوابها نهائياً عام (١٩٣٣م) على يد السلطة النازية، وكلمة (باوهاوس) تعني حرفياً (بيت البناء) وتسعى إلى جمع الفنون ضمن إطار العمارة في نظر كروبيوس حيث يصبح العمل الفني ألتزييني مرتبطاً بالبناء وبالنشاط المشترك للمصورين والنحاتين والمعماريين"[١١]، والباوهاوس كمصطلح اطلق على مدرسة فنية في المانيا، تأثرت بفكر المصمم وليم موريس مهمتها الدمج بين الحرفة والفنون الجميلة، هدفها الاساس "ربط الفن بالصناعة واحياء الحرفة تحت اطر معمارية ،والدعوة الى مفارقة التصميم التزييني المبالغ، واللجوء الى التبسيط والاختزال والعودة الى الاشكال الاساسية وتفعيل الوان محددة (الاحمر،الازرق،الاصفر)، مع الارتكاز على الاشكال الهندسية (المربع الدائرة والمثلث)"[١٢]، كما قدمت مدرسة الباوهاوس في " القرن العشرين منجزات كثيرة على صعيد التصميم المتأثرة بكاندنسكي وبول كلي قد بدأت بإيجاد الدراسات الواسعة للمقارنة مع التشكيلية الجديدة التي كان رائدها موندريان"[١٣].

٢-١-٢ الاهداف الفنية للباوهاوس :-

تعد الباوهاوس من المدارس والمؤسسات الفنية التي لها الفضل في وضع بصمة الحداثة منذ بداية القرن العشرين في كل ما يتصل بالتصميم من فنون تطبيقية وصناعية وخاصة في فن العمارة، كان الهدف الأساسي من إنشاء هذه المدرسة هو " العمل على توحيد كل أشكال النشاط الفني التشكيلي من (نحت، تصوير، زخرفة، فنون تطبيقية، أعمال يدوية) إلى فن جديد ذي عناصـــر متكاملة غير قابلة للتجزئة"[١٤]، اي إزالة كل الحواجز القائمة بين "الفنون التي يقال لها جميلة وبين الفنون التطبيقية التي كانت تعتبر في مســـتوى أدنى من الفنون الجميلة وبذلك أنتجت الباوهاوس فكراً جديداً في الفن قائماً على الحرف اليدوية، مســـتمداً من إحياء الصـــانع الحرفي"[١٥]، وان الأهداف التي تقوم عليها هذه المدرسة ذات نظرة مستقبلية تجمع مختلف أشكال الإبداع الفني ضـمن " إطار حضـاري يوحد عمل النشـاطات الفنية المختلفة جنباً إلى جَنب مع المهارات الحرفية لعمال البناء والإنشـاء إضـافة إلى جهد المهندس والمعماري والمصـمم في بنية فنية متكاملة تظهر إلى الوجود صـيغة جهد

إبداعي وجمالي يكمل أجزاءه بعضها في سبيل الحصول على فن ذي إمكانية مستقبلية أكبر"[١٦]. ويمكن تحديد أهداف مدرسة الباوهاوس في النقاط الآتية :- [١٧] [١٨]

١- أن تكون مركزاً استشارياً للفنانين والصناعيين، حتى يخدموا المجتمع بتصميم وتنفيذ ما يلزم احتياجاتهم.
٢- ضم الفنون والحرف الآلية في وحدة واحدة هدفها النهائي هو المبنى الكامل .
٣- تنظيم الجهود الابتكارية في الفن والتصميم .
٤- اعداد الفنانين لظروف العمل في المصانع، مع إيجاد تكامل اجتماعي بين الفنان والحرفي .
٥- تطوير الإنتاج الصناعي بتحقيق الجانب الوظيفي مع الاحتفاظ بالصفات الجمالية للتصميم .
٦- التخلص من عيوب الصناعة بوضع تصميمات مبتكرة بطريقة تناسب التقنيات الحديثة.
٧- دراسة المواد الإنشائية الحديثة والجمع بين كل الفنون المرئية والعمارة.
٨- التجريب على الخامات الجديدة والوسائل العلمية الحديثة .

٢-١-٣ مبادئ مدرسة الباوهاوس :-

اهتمت مدرسة الباوهاوس ومنذ بدايتها بالحرف اليدوية والحرف القائمة على استخدام الماكينة والخلط بينهما، حيث ان من اهم مبادئها خلط العمارة بالفن والتكنيك الصناعي في مقابل الاحتياجات الحديثة وتطور الإنتاج التكنولوجي على المستوى الفني والصناعي، وبهذا يمكن تحديد المبدئ الأساسي للباوهاوس، وهو "تزاوج الفن والعمارة وتنظم المبادئ التصميمية لتناسب العصر الحديث، عصر التكنولوجيا الحديثة والصناعية وظهور الأفكار الخاصة بسبق التجهيز والتوحيد القياسي والتصميم على موديل مع عدم استخدام الزخارف"[١٩]، بالاضافة الى ان مدرسة الباوهاوس اعتبرت الفن من ضروريات الحياة وجعلته في خدمتها، لتنقض بذلك مبدأ الفن للفن الذي كان سائداً، حيث يتوجب على دارس الفنون أن يجمع بين التعليم النظري والتدريب العملي لتنمية إحساس جديد وفق مبادئ وسمات تتمثل بالتالي :- [٢٠] [٢١]

١- استخدام الطرق والأساليب المتطورة لابتكار تصميمات تناسب العصر.
٢- القيام بالربط بين الفن والتكنولوجيا والماكنة.
٣- أن يكون البناء المتكامل هو الهدف النهائي لكل الفنون البصرية.
٤- الحث على الوضوح والنقاء في التصميم.
٥- الشكل وعلاقته بالفراغ هو أساس التصميم الحضاري.
٦- الاعتراف بأن المستقبل مقرون بالعلم والصناعة والإنتاج بالجملة .

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث ان من اهم المبادي التي يمكن لمصمم الاقمشة والازياء اعتمادها في تكوين تصاميم ذات اسلوب عصري بالاعتماد على اساليب مدرسة الباوهاوس وذلك من خلال الشكل وعلاقته بالفراغ، والربط بين الفن والتكنولوجيا والماكنة، والحث على الوضوح والنقاء في التصميم، فضلاً عن استخدام الطرق والأساليب المتطورة لابتكار تصميمات تناسب العصر.

٢-١-٤ الباوهاوس (الوظيفة والجمال) في تصاميم الاقمشة :-

أن نشاط الإنسان ومنذ النشأة الأولى كان مرتبط ارتباطاً وثيقا بتطبيقاته العملية بناءاً على معرفته بتلك الأدوات التي تشكل جزء من الكون الذي يخضع لتغيير متواصل، وان الإنسان وجميع خصائص الحياة تتميز بالتغيير والتنوع وأن حالة التغيير ذاتها هي ما يميز العالم، وهذا التغير جاء نتيجة تزاوج الافكار وتنوعها لتشكل افكار تنتمي الى جيل له مقوماته ومقاييسه الجديدة والمختلفة، ونتيجة التطور والابداع ساعد في الكشف عن وسائل اكثر فاعلية واسهل تنفيذاً في توليد افكار متآلفة ومنسجمة فيما بينها، وهنا يجب الإشارة إلى ان فن الباوهاوس استطاع من خلال تزاوج الفن والتكنلوجيا والماكنة الى ايجاد وسائل اكثر فاعلية وتكوين افكار تتجاوز التقاليد الفنية النمطية وإضافة جمالية نفعية حديثة .

إن ما خلفته مدرسة الباوهاوس من نتائج كانت لها الأثر الكبير على تطورالتصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة والازياء بشكل خاص ونتيجة التقارب الكبير مع الباوهاوس الذي أصبح يساير حركة تطور العصر وقبول التصميم بالمبادئ الأساسية للفن الجديد، فبالإضافة إلى "تأثير الباوهاوس ساعد عامل المنافسة على إنعاش دراسة التصميم، وبعد عشرين عاماً من بدء الباوهاوس عقب الحرب العالمية الأولى، بلغ النشاط العلمي والتجاري ذروتهُ ولزيادة القوى الشرائية، فقد كان لابد من جعل المنتجات أكثر جاذبية وجمالاً"[٢٢]، وبذلك أصبح تصميم الاقمشة الازياء فناً ابداعيا يحاكي الجمال لأنه أستطاع أن يضم بكل ما تضمنته التيارات والمدارس الفنية السابقة، وان يستنبط من حركة تطور الفن في العالم أتجاهاته الجديدة التي وضعته وجهاً الى وجه أمام التغيير الذي أصبح فن العصر، ويمكن القول إن تصميم الاقمشة والازياء استطاع ان يصل الى مرحلة التغيير والتنوع والوصل الى تصاميم عصرية من خلال تفاعله مع المدارس والحركات الفنية وعلى أختلافها والصراعات التي كانت تتنامى من أجل ايجاد فن جديد يكشف عن مدركات جمالية متنوعة ومهمة .

ان تصميم الاقمشة والازياء في اغلب العصور لم يعتمد على تشكيلات تجريدية عشوائية تكون بعيدة عن الاهتمام بالوظيفة والشكل الجمال، بل الاستناد الى مفاهيم فلسفية وروحية وانسانية بل وتعدى ذلك في البحث بختلف مشاكل المجتمع وذائقته رغم كل ما يعتريه من هموم، وهذا مايلاحظ في السمات الفكرية لفن الباهاوس في تصميم الاقمشة والازياء اذ وظفت الاشكال الهندسية والخطوط المجردة بألوان محددة وربط الحرفة بالفن وتنوعها وتطويرها، فقد بدأ فن الباوهاوس بالعمارة من خلال استغلال الفنان المبدع الذي يرسم الشكل الفني استناداً إلى وظيفتها المرجوة وللمعطيات التقنية العملية، ثم أصبح يعتمد على المستحدثات والابتكارات الجديدة، بينما كان يعتمد في الماضي على إمكاناته وذوقه، وهكذا نشأ مايسمى (الأسلوب الجديد)"[٢٣]. كما اتسم اسلوب فن الباهاوس بالتجريد والبساطة والابتعاد عن المفردات الزخرفية وشغل الفضاء بمساحات لونية خالية من الكثافية الشكلية والتمثل بالأشكال الهندسية المجردة، وبذلك اخذ فن الباوهوس في تصميم الاقمشة والأزياء منحى توظيف الخطوط المستقيمة والمنكسرة وتبتعد عن الخطوط المنحنية نوعاً ما توافقاً مع ما جاءت به من مبادئ فنية اعتمدها مصممي الاقمشة الأزياء وخاصةً اقمشة الأزياء النسائية التي يعطي ايحاءاً بالأستقامة والحدة والقوة

في اسلوب تصميم الزي.واعتمد الباهاوس الأسلوب الهندسي في توظيف الأشكال، اضافة الى الخطوط المتموجة والاشكال المنحنية ليعطي الازياء قيمة كبيرة ذات وظيفة وجمال .

تعد الوظيفة انعكاساً للحاجة ومتطلبات العصر النفعية والجمالية، فهي فكرة معرفية تحقق وجودها من خلال إدراك المستخدم وانتماءه للتصميم بشكل فعلي ممثلا بكل مكوناته من مفردات وألوان وخامات، وان المتكون التصميمي يفقد قيمته الملموسة دون تحقيق وظيفته " كما يفقد الجمال سبب وجوده في التصميم من دون تحقيق وظيفتهِ، بمعنى أن الشكل يتبع الوظيفة وهذه خلاصة العلاقة بين القيمة الجمالية والقيمة الوظيفية، فالجمال في تصميم الأقمشة النسائية مطلوب من خلال منفعتهِ وفائدتهِ"[٢٤]، فأقمشة الازياء هي جزء من راحة وانسجام ورغبات وتطلعات العصر، وبذلك وجب على المصمم أن يدرك مقدار أبعاده الوظيفية والجمالية التي يحققها فيما بعد على أذواق ومدركات المتلقي، ويلعب الأظهار النهائي دوراً في ابراز العناصر البنائية والتي تساعد في اظهارالجوانب الجمالية والوظيفية النفعية التي تتوافق مع احتياجات وذائقه المتلقي وترضي في اختياره.

٢-١-٥ فن الباوهاوس وعناصرة البنائية في تصاميم الاقمشة :-

تلعب النقطة دوراً كبيراً في عملية البناء الشكلي في تصميم الاقمشة المعاصرة لتعطي قوة جاذبة من خلال الكبر والصفر في احجامها، اما الخط فانه له القدرة في المرونه الشكلية ليظهر في تصميم اقمشة الازياء النسائية وفق هذه الاساليب التشكيلية أما مستقيماً أو متعرجاً أومنحنياً وتتصف الخطوط صفات التشابه والتناسق والانسجام والتوافق، إذ يعد "من أكثر العناصر مرونة في البناء التصميمي ، كما ويمثل القاعدة الأساسية لأي تصميم ويؤدي الدور الرئيس فيهِ"[٢٥]، ويعطي الخط المستقيم في التصميم إحساس صارم وصريح اذ يوحي بالثبات والاستقرار، اما " الخط المنحني يتميز بالانسيابية والرشاقة وله آثاره السيكولوجية في الإحساس بالجمال على شكل نغم هادئ لطيف، والخط المتعرج ينشأ من تلاقي عدة أقواس متجاورة في اتجاه واحد، والخط الحلزوني ينشأ من استمرار دوران خط منحني في اتجاه دائري متدرج الى الداخل أو الى الخارج"[٢٦]، وفي تصاميم الازياء النسائية يلعب الخط دوراً رئيساً في اظهار الحركة والجاذبية وبالأخص الخطوط المنحنية الرشيقة ذات الألتواءات التي تعطي انسيابية باتجاهات مختلفة وبأطراف رفيعة أشبه بضربة السوط كما هو الحال في فن الباوهاوس حيث اتسمت الخطوط بالاستقامة او التعرج والانكسار الذي يعطي ايحاءاً بالقوة والشدة، اما عنصر الشكل فيعد من العناصر المهمه والفاعلية في تصميم اقمشة الازياء النسائية، فهو " يمثل الهيئة المُدركة لتميز الوحدات من خلال الفضاء التصميمي ،وتتخذ الأشكال في التصميم نوعين: (الأشكال المنتظمة أو الهندسية والأشكال غير المنتظمة أو الأشكال الحرة"[٢٧]، وتظهر ملامح أشكال مفردات في فن الباوهاس بالاقتراب نحو الاشكال الهندسية والاشكال المجردة، ويأتي دور اللون فيعد من العناصر التي اعتمدها فن الباوهاوس ليعزز الشكل ويحقق حيزاً نفسياً ومادياً للعمل الفني، ويعد من أهم العناصر أو الصفات الإدراكية المرتبطة بتلازم فاعل مع بقية العناصر الأخرى في تكوين الهيئة المرئية، إذ لا يمكن إدراك الأشكال أو تميزها عن الفضاء إلا من خلال لون الخط الفاصل المحدد لها ، وهو بذلك يضفي انطباعاً مرئياً مدركاً لأي من الهيئات سواء التي تحمل

لونا أو لا تحملهُ من خلال التباين المدرك للون الخط المحدد للهيئة مع الفضاء، وتتسم الألوان في فن الباوهاوس بالاقتراب الى الالوان الاساسية المتمثلة (الاحمر، الاصفر، الازرق) والالوان المتضادة في تصاميم الازياء النسائية إذْ يكثر من توظيف الألوان المتباينة والمتدرجة المتناغمة والتي بدورها تدعم الوحدة الموضوعية والأسلوبية في التصميم، بينما الفضاء والذي يعد الحيز الذي تمتد فيه الاشكال يتم إدراكه وفق أساليب يقدمها المصمم وفق كل المستويات الادراكية المختلفة للمتلقين، وان أهمية الفضاء أو الايحاء به بالنسبة لمصمم اقمشة الازياء لكونة يمثل "عنصراً ملازما للشكل يتمفصل معه ويكون جزءا لا يتجزأ منه، فهو يمثل الحيز الذي يحوي جميع العناصر والتكوينات ويرتبط بعلاقات ترابطية بينه وبين العناصر الأخرى ، ليزيد من حالة التوازن والاستقرار"[٢٨]، أي أن الفضاء هو مجال أدراك الشكل وهو الحيز الذي يضم الاشكال المرئية لوحدات التشكيل التصميمي، ويلاحظ ان تصاميم اقمشة الازياء النسائية لفن الباوهاوس تتسم بأشتغال الفضاء بالوحدات الهندسية وبأشكال متقاطعة ومتجاورة مع ملئ الفضاءات بالمساحات اللونية الواسعة. ومن خلال كل ما سبق يرى الباحث بان تنوع الأساليب التشكيلية والمتمثلة بفن الباوهاوس يتضح من خلال العناصر البنائية في تصاميم اقمشة الازياء النسائية وآلية توظيفها وفق مبادئ فكرية تخدم الجانب الوظيفي الجمالي، فجمالية المتكون التصميمي تتحقق بفعل نظام خاص يلجأ إليه مصمم الاقمشة لجذب نظر المتلقين، وان كل عنصرتصميمي مبني وفق فن الباوهاوس فانه يتمتع بقدر كبير من الطاقة التي تنمح بدورها حضورا يحقق قدرا من الجاذبية التي تتناسب طرديا مع شدة ما يمتلكه من طاقة معتمدا على خبرة مصمم الاقمشة في إظهار قيمة التصميم وترك أثره ليتذوقه المتلقي جمالياً. ينظر للاشكال (١،٢،٣،٤) .

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

المبحث الثاني// الأساليب التشكيليه وتنوعاتها في تصاميم اقمشة الأزياء النسائية:-

٢-٢-١ الاسلوب ودوره في تصاميم الاقمشة :-

يعد الاسلوب جزءاً اساسياً ومهماً في الإقناع وجذب المتلقين، كما انه طبيعة الفن والمصمم، فضلاً عن انه التعبير، حيث يعتبر اسلوب المصمم جزاً اساسياً في تقبل ونجاح اي تصميم " فالاسلوب هو الانسان نفسه "[٢٩] يتأثر بجملة عوامل، وينبع من اثر الثقافات والسلوك والشخصية عبر العصور، والتي كان لها الأثر على الفن بشكل عام والتصميم بشكل خاص لإظهارها نمط ظهرت أثاره في جميع التصاميم وهو دليل على الثقافة الفنية التي تؤثر وتجمع بين أفكار الفنانين المصممين .

يعتبر الأسلوب "حصيلة علاقات ومفردات مترابطة كنتاج مبتكرة مضافا إليه التفاعلات الجزئية بما يستهدف الاستساغة والقبول والانسجام لتحقيق التعبير الجمالي"[٣٠]، وعليه يعتبر الأسلوب الفني في تصاميم الاقمشة نقطة مهمة تستوجب الاهتمام والتطوير، وذلك لإظهار سماتها وخصائصها الجمالية والتعبيرية بشكل واضح ومميز وفقا لرؤية المصمم الموضوعية التي تمثل طريقته في التعبير عن ذاته كما يحقق وجوده ضمن فنه، يتم ذلك من خلال بلورة شخصيتة المكونة لطابعه المتفرد والمميز بقدرته على استنباط الأفكار التصميمية بحنكة وذكاء فلو "امتلك قمة أساليب التعبير ولم يكن له سمة تميزه أو بصمة تدل عليه فلا يفيد ذلك الشئ"[٣١].

فقد كان اسلوب مدرسة الباوهاوس إعطاء المصمم " التفهم الكامل لمشكلات الصناعة الحديثة عن طريق تدريس مزايا وإمكانات الخامات المستخدمة في الإنتاج الحديث، بطرق علمية حديثة كما كان هدفهم تنوير وتطوير عقلية الفنان ورجل الأعمال، كما شعروا بأن مهمتهم الحيوية تتعارض مع الفكرة القديمة السائدة بان الفن للفن وقد آمنوا بأن التصميم يجب أن يتطور من أجل خدمة الناس للحصول على حياة أفضل"[٣٢]،فضلاً عن ان اسلوبهم يؤكد على " العاطفة إلى جانب العقلانية الوظيفية والاقتصاد في خلق الأسلوب العالمي، ويمكن استخلاص هدفهم من أفكار (غروبيوس) مؤسس الباوهاوس عن خلق وابتكار أشكال ترمز إلى العالم الجديد حيث يمكن تقييم الاسلوب العالمي من خلال هذه الأشكال الرمزية"[٣٣]، كما ان هناك اختلافات أساسية بين الصانع الذي كان موجوداً قبل عصر الآلة وبين المصمم الحديث، حيث " كان الأول يشتغل بخامة واحدة أو بعدد محدد من الخامات أو بأنواع قليلة من الطين والخشب والحديد، أما المصمم فأنهُ يشتغل بنطاق غير محدد من الخامات التي تحمل معها تأثير شخصيته الفنية وأسلوبه الذاتي في توظيفها"[٣٤]، عن طريق الفصل التجريدي والصقل التكويني المتداخل معهُ، وبذلك يكون المصمم ذات رؤية حداثوية من خلال استحدث رؤية لوظيفة جديدة للتصميم في إرضاء متطلبات حاجات وجدانية المجتمع، ليست مرتبطة بمتطلبات محددة بمحل أو قطر، بل إرضاء نهج الحداثة على صعيد عالمي يتعاطف مع خصوصيات البيئة، وإغناء المكان بما يمكن أن تقدمهُ لهُ الحداثة العالمية، حيث " سلط (غروبيوس) الأضواء على وجود تخطيط مسبق لتصاميم منشأت مبانٍ عامة تهدف النظرة المستقبلية من خلال التعاون الشامل بين المعمار والرسام والنحات ، ففي هذه التصاميم يتم صهر كل العناصر الفنية التي تخلق العمارة إلى جانب ضرورة إتصال مباشر مع رواد الحرفة والصناعة في البلد والحياة العامة للشعب من خلال المعارض وفعاليات أخرى"[٣٥] .

وطوال مدة عمر فن الباوهاوس كرس فنانيها اسلوبهم نحو المعاصرة، والزيادة المستمرة في معالجة الفن معالجة علمية وتكنولوجية، من ناحية إنتاجه وطرائق ترتيبه وتاريخه ونظرياته، ومما ساعد على ذلك تطور على التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص، وقد " صحب هذا التقاء معجل بين أساليب الفن بوصفها أجزاءً من الحضارة العالمية بما في ذلك انبعاث أساليب بدائية واستيراد أخرى أجنبية ودخيلة، فاتسعت دائرة الذوق ليصبح عالمياً"[٣٦]، وبذلك اصبح اهتمام فن الباوهاوس هو دمج التقنيات المختلفة في مجال العمارة .

٢-٢-٢ التنوع الاسلوبي في تصاميم اقمشة الازياء النسائية :-

عمل الانسان وعلى مر العصور الى السعي والتقصي عن كل ماهو جديد والتعرف على مكوناته وطريقة بنائة وكيفية الافادة منه، وعندما يكتشف الانسان شيئا تراه يعمل على ابتكار تنويعات على ذلك المكتشف ارضاء لطبيعته المتنوعة فكانت ادواته واساليبه دائمة التطور وكان متنوعاً ومرتبطاً ارتباطاً وثيقا بالنشاط العملي من ناحية طبيعة الأدوات التي استعملها أو في جذوره المعرفية.

فالتنوع هو الابتعاد عن التكرار النمطي والقضاء على الرتابة، لأنها تبعث في النفس الشعور بالملل، وبذلك يعمل المصمم على التنوع والابتكار لاضفاء طابع التجديد ومسايرة التغيير المستمر، كما وينوع في الطرق والاساليب والوحدات المستخدمة في التشكيل التصميمي، " فهو امر مضاد للتماثل بل ينطوي على معنى الاكثار من اصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها ويتم ذلك بطريقة مشوقة من خلال التباين ومن خلال تنظيم الاشكال او التنوع التام، وقد يكون التنوع جزئي مختار في منطقة فضائية معينة او تنوع ظاهري الى الحد الذي يكون صفة التصميم، او يكون التنوع هو منطقة الجذب بل هو ماتقصده العين بل ربما يكون اريد له الهدف من التصميم"[٣٧] .

وللتنوع دور في انتاج افكار جديدة ومختلفة وابداعية تؤدي الى الكشف عن وسائل اكثر فاعلية واسهل تنفيذاً ومنسجمة فيما بينها، وهو عدم الانطواء والنمطية، والعمل على التفاعل ضمن الفكرة التصميمية كما يعمل على تنمية المجالات التصميمية، فالتنوع لايعني التعارض وانما يعني التشكيل في المكونات، الامر الذي يمنح المظاهر زوايا نظر متعددة، والوانا ومذاقات متغايرة لكنها مستساغة تسترعي النظر على مستوى المتعة والعبرة، وان اي عمل تصميمي ينبغي ان يحمل الصفة الجمالية والتشويق باعتبارهما من الوسائل المهمة لتحقيق العملية الاتصالية ويأتي تحقيقها من إثارة عملية التنوع للعناصر، حيث يتحقق بالتباين كتباين أجزاءالتصميم الكلي، أو توزيع العناصر في الفضاء التصميمي أو باستخدام التضاد والتكرار والانسجام فهو تنوع في الأسس المستخدمة في تنظيمها أو بتنوع العلاقات الموجودة في ما بينها، وتمكن أهمية التنوع فيما يثيره من حيوية ونشاط وبروز فيما بين العناصر وأبعاد الملل الناتج من الرتابة والتكرار.

ففي تصميم أقمشة الأزياء تتباين الاشكال في التصميم حسب الفكرة التصميمية والغرض الوظيفي أو الجمالي، وكما يعمل المصمم على مواءمة تلك الاشكال مع الخامات المستخدمة أو الأزياء كي تحقق الهدف المطلوب وتتنوع حسب الفئة المستخدمة والمرحلة العمرية فتعد عند المرأة أكثر تداولاً لها في مجال أقمشة الأزياء وكل ما يجمل ويزين الزي ما تحاول به المرأة تحسين مظهرها بالصنعة ويتم ذلك عن طريق:- (٣٨)

١- الإبداع بالتجريب.

١- الاشكال وإضافة الأجزاء الصناعية.

٢- الملابس الجميلة بألوانها المختلفة وأنواعها وتفصيلاتها المتعددة.

٣- الحلي والتزيينات سواء كانت من النحاس أو الحديد التي في العنق أو اليدين أو غيرها.

ويظهر لنا التنوع الشكلي في المفردات التصميمية للزي بأحداث تنوعات صفاتية ومكانية مبنية على أساس علاقات تبادلية على وفق تنظيماتها الشكلية، أو من خلال طرق تكرارها، وتكون على وفق متغير أشكال التنوع في العمل التصميمي أي ضمن الوحدة التصميمية الأساسية أو في الناتج الكلي للزي، ومن أشكال التنوع في تصميم الازياء هي:- [٣٩]

١- تنوع ناتج من التباين (التناقض): وذلك يتطلب السيطرة عليه باستخدام العنصر ذي النوع المناسب والدرجة المناسبة والمكان الصحيح.

٢- التنوع الضمني: يتضمن استخدام الهيمنة لبعض الاجزاء ولبعض القوى التي تعمل على توحيد اجزاء العمل.

٣- التنوع المطلق: وفيه يتم استخدام شيء متناقض بشكل كامل مع النظام العام للعلاقات .

٤- التنوع الشكلي: تنتج من القيم الشكلية المتغيرة للعناصر نتيجة لتغير الموقع في علاقته هذه العناصر من جهة، ونتيجة لتغير نوعية العناصر المستخدمة.

أن تصميم الأزياء يعد فناً ابتكارياً يتصف بسمات وظيفية وجمالية على حدا سواء ، يُعزّز من خلال أتفاق الجوانب التصميمية ذات العلاقة التي تعطي الناتج التصميمي أفضلية في مجال العرض والتسويق لإحداث أكبر أثر في المتلقي لاغناء الذائقة الجمالية والوظيفية، وبذلك نرى أن مصمم الاقمشة والأزياء بذل الجهد والاهتمام بالتنوع والتغيير كونه يميل اليها ويحتاجها في مجالات حياته، وبما أن التصميم هو عملية اتصالية تعتمد على الطرف المرسل (المصمم) والمستقبل (المتلقي) من خلال الرسالة (التصميم)، فمصمم الاقمشة له دور مهم في اظهار وإبراز الجوانب الوظيفية والجمالية، من خلال التعامل مع المفردات التنوع بها، والقدرة على إدراك العلاقات وتجميعها بطرق منسقة داخل التشكيل التصميمي لتعبر عن قيمة جمالية عالية، فضلا عن ذلك فان لتصميم الاقمشة والازياء "أهمية خاصة ومهام تتعدى الوقاية والاحترام والتزين والجذب، أي أن مهامها تنحصر في كونها نفعية وحضارية ورمزية في الوقت نفسه، وهذا يتطلب من المصمم أن يختار ويبتكر مفردات وأشكالا مميزة ومتنوعة ينظمها ويرتبها بشكل مقبول"[٤٠] ، وهذا يعني حرية الفكر والأصالة والابتعاد عن التقليد والذي يحتاج إلى "تنوع وإعجاز وتبصر وابتكار، وقدره أستحضارية حساسة لتحقيق أبعاد العمل الفني وكيفية تذوقه من خلال اختصار هذه الإبعاد وتقريب المسافة بين المصمم والمتلقي بجعل الزي وسيط وجداني يحمل رسالة مقومة جماليا ووظيفياً ومتلائمة مع عقائد المجتمع الذي تنبثق منهُ ، كي لا يصبح التصميم عابراَ بدون مضمون قيّم وثري في تعبيراتهِ "[٤١] . فالضرورة تقتضي من المصمم أن يكون ملماً بعمل الأسس والقواعد والتي تساعد على الكيفية التي تنفذ بها التصاميم وإخراجها بالشكل النهائي المطلوب، وعليه "فالمصمم العبقري يحتاج إلى ملكات أربع هي: المخيلة

والفهم والروح والذوق "[٤٢]، فيتبع إحساسه الداخلي عن طريق اشباع عقله واحتوائه بكل عناصر الفكرة المراد تنفيذها . ينظر للاشكال (٥،٦،٧،٨،٩) .

ومن خلال كل ما ذكر يرى الباحث بإن المصمم المبدع يمتلك طاقة لا حدود لها في مصادر وحيهِ وإلهامه وهو المسؤول عن طرح الأفكار المتنوعة والمتغايرة، التي تساعد على أنماء ذائقته الفنية، من خلال تزويد العمل الفني باساليب وتقنيات جديدة وفق الحركات والمدارس الفنية الحديثة ومنها مدرسة الباوهاوس، وهذه الاساليب الجديدة والمتنوعه تعد ضرورية لتحقيق هدف المصمم الذي يعتمد على القدرة الابتكارية العالية للمصمم، وإيجاد الاساليب المتنوعة وحلول المشكلات التصميمية، وصولا إلى أخراج تصاميم تخدم الهدف الوظيفي والجمالي.

٢-٢-٣ فلسفة الباوهاوس في تصميم اقمشة الازياء النسائية (التغيير والتجديد):-

ان للتغيير والتجديد الثقافي والفني دوراً مهماً في احداث تبادل الافكار والابداع والتطور، من اجل تكوين مجتمع عالمي يؤمن الافراد، والباوهاوس مدرسة كتب لها أن تصنع بصمة الحداثة بالقرن العشرين، بهدف تحقيق الجمال والفائدة على أعلى المستويات، فبعد " قيامها بعام واحد زرعت بذور الأمل والتفاؤل والمثل العليا الحديثة، وربطت الباوهاوس بإحكام بين الفن والتكنولوجيا واستحدثت طرقاً لإضفاء مسحة إنسانية على الإنتاج الصناعي"[٤٣] .

ان مصمم اقمشة الازياء يطمح دائما نحو التجدد والتغيير، لم يعتمد على بيئته المحلية فحسب في تشكيلة التصميمي وانما لجأ الى التطلع على مختلف الثقافات وتنوعها في مختلف البلدان والمدارس الفنية ليستلهم الافكار في انشاء عمله التصميمي "فغنى الحياة الواسع، يمد بمصدر لا ينضب من الابتكارات الفنية المتنوعة فالفن يمتلك وبشكل مميز استشرافاً واسعاً وليس دلالة مستقبلية ضيقة لأن الحياة نفسها واسعة ومتعددة الأشكال، وطافحة بالمتناقضات، وثمة وسائل عدة للتعبير عن الافكار"[٤٤]. فيأتي فن تصميم اقمشة الازياء كأول الفنون التي عبرت عن حاجة الإنسان إلى ذلك النسق الذي تنعكس فيه الثقافة على شكل منظومة متكاملة من القيم الروحية والمعرفية والجمالية والأخلاقية لتشكل بمجموعها كلاً مترابطا والتي تتداول الجمال في كل جوانب الحياة اليومية، وكدليل على انتقاله من نظام خطابي بسيط إلى نظام خطابي أكثر رقيا وجمالا وفائدة"[٤٥]، والتصميم هو ابتكار تشكيل أوتكوين اشياء جميلة وممتعة، والابتكار وليد العقول الابداعية وهو استجابة الى حافز الحاجة والذي يمثل القوة الاولى الدافعة، والابتكار "شكل من اشكال التواصل والتغيير فهو يشبه الفن لانه يرتكز على الخيال فأي تصميم

مهما كان هو ابتكار لان الابتكار هو سلسلة من الكم التراكمي من(التقنيات، التكنولوجيا، الاساليب والاشكال المتنوعة) من اجل تحقيق الابتكار المتعدد"[٤٦].

لقد عرض فنانوا الباوهاوس تصوراتهم حول طبيعة الحياة والفن، وعلاقة كل منهما بالآخر، مؤكدين في الوقت ذاته على أهمية الإبداع والابتكار، "فالمعرفة الفنية بحاجة دائماً الى الخيال والابتكار لكي يخرج النص الفني بصورة متسقة مترابطة وذات رؤية إبداعية ، حيث يمكن القول أن المنبع الذي ينبع منه أي كشف علمي أو فني جديد ، يمد جذوره العميقة إلى منابع الإبداع في الذات الإنسانية"[٤٧]، إلى جانب ذلك ركزت الباوهاوس على عناصر هامة وهي :- [٤٨]

٢- الحرفة والتي تتميز بالإتقان.

٣- التجريد وعدم التقيد بالنقل الحرفي من الطبيعة.

٤- الوظيفة وعدم الاقتصار على الرسم والتصوير ، وهذا ما أعطى مدرسة الباوهاوس خاصية منفردة عن مختلف المدارس . ينظر للاشكال (١١،١٠) .

ومن خلال ذلك فان فلسفة فناني الباوهاوس لا يمكن إدراكها إلا في ضوء وجهة النظر الكامنة وراء الفن الحديث، لويوصلنا إلى المفهوم الجديد للباوهاوس والذي عمد أساساً إلى :- [٤٩]

أ- تحويل الفن من مجرد أحلام إلى منافع.

ب-الربط بين القدرات العلمية في الصناعات اليدوية والحاجة إلى الشكل الوافي بالغرض .

ومن خلال ما سبق يمكن القول بانه مدرسة الباوهاوس أثرت في كافة أساليب التصميم وفي مختلف المجالات، فأصبح الجمال والفن متاحاً للجميع ولم يعد قاصراً على فئة معينة من الأفراد، وسعت إلى إيجاد علاقة بين الشكل والوظيفة وبين الشكل والمادة وأيضاً أساليب الإنتاج ، كما تمكنت الباوهاوس من إعداد مصمم جديد لا يفصل بين الفن والتكنولوجيا، ووجهت اهتمامها إلى الارتقاء بالفن التطبيقي وجماليات العمارة الحديثة إلى جانب التشجيع على الابتكار والتجديد والتغيير في الخامات وتطور أشكالها، وقدمت الباوهاوس عدة مفردات للشكل واللون، ونادت بفكرة البساطة والوظيفية كما أثرت على المستوي الفكري للتصميم المعاصر.

شكل (١٠)

شكل (١١)

مؤشرات الاطار النظري:

١- تبلور إنعكاسات السمات الفنية للأساليب التشكيلية فكرياً وفنياً لفنون الباهاوس، ساعدت على ديمومته وانتشاره والإسهام في انطلاق مفاهيم مكملة ومتداولة فنياً ومحققة اهدافاً في مجال تصميم اقمشة الازياء.

٢- الاعتماد على التبسيط والأختزال الشكلي والعودة الى الاشكال الاساسية، مع الارتكاز على الاشكال الهندسية (المربع، الدائرة، المثلث) .

٣- يعتمد الأسلوب الهندسي في توظيف الأشكال، اضافة الى الخطوط المتموجة والاشكال المنحنية ليعطي ثنائية شكلية معاصرة .

٤- يعتمد فن الباوهاوس على تنمية إحساس جديد وفق مبادئ وسمات تتمثلت القيام بالربط بين الفن والتكنولوجيا والماكنة، واستخدام الطرق والأساليب المتطورة لابتكار تصميمات تناسب العصر .

٥- شكلت العناصر التصميمية للأساليب التشكيلية حضوراً متكاملا جسدت ضمن مفاهيم فنية وموضوعية في صياغات شكلية اتسمت بالوظيفة والجمالية، تعكس المهارة الفكرية والادائية مما تكمل وتعزز بعضها البعض في تصاميم اقمشة الازياء المعاصرة .

٦- يعد توظيف الخطوط المنحنية والمتموجة بفاعلية وديناميكية لتمنح التصميم حركات اتجاهية مختلفة.

٧- تعد الالوان (الاحمر، الازرق، الاصفر) من العناصر التي اعتمدها فن الباوهاوس ليعزز الشكل ويحقق حيزاً نفسياً ومادياً للعمل الفني، فضلا عن تعدد القيم اللونية المتدرجة والمتضادة المحققة الحركة والجذب والتجسيم والعمق الفضائي وحسب موضوع التصميم في تجسيده للأشكال.

٨- اشتغال الفضاء كلياً من خلال تجديد المفردات وتنوعها، او قد يتخذ وجوده كجزء متكافيء مع المفردات في التكوين التصميمي.

٩- كشفت عن وسائل اكثر فاعلية واسهل تنفيذاً ومنسجمة فيما بينها، من خلال التنوع في انتاج افكار جديدة مختلفة وابداعية، والعمل على التفاعل ضمن الفكرة التصميمية كما يعمل على تنمية المجالات التصميمية.

١٠- سعت الباوهاوس إلى إيجاد علاقة بين الشكل والوظيفة وبين الشكل والمادة وأساليب الإنتاج، كما وجهت اهتمامها إلى الارتقاء بالفن التطبيقي، والتشجيع على الابتكار والتجديد والتغيير في الخامات وتطور أشكالها، ونادت بفكرة البساطة والوظيفية كما أثرت على المستوي الفكري والجمالي للتصميم المعاصر

الفصل الثالث // اجراء البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدفا البحث وكما يأتي :-

٣-١ منهجية البحث :-

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في تحليل العينة للوصول الى أهداف البحث الحالي، مع جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث التي تخدم أهداف البحث وتظهر النتائج الممكنة.

٣-٢ مجتمع البحث :-

تكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم اقمشة الازياء النسائية الخاصة بالاعمار من (٢٢-٣٠) سنة، ذات السمات والخصائص الفنية لاسلوب مدرسة الباوهاوس، إذ تم الحصول عليها من قبل الباحث من خلال الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، على اختلاف مناشئها المتمثلة بـ(الدول الاوربية) ضمن المدة الزمنية (٢٠١٨-٢٠٢٢) والبالغ عددها (٣٣) أنموذجاً والتي تمثل مجتمع البحث الكلي، تم استبعاد النماذج المتشابهة والمكررة في إظهار المحتوى التصميمي، والنماذج الغير واضحة في إظهار سمات اساليب فن الباوهاوس .

٣-٣ عينة البحث :-

تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية وبنسبة (١٠%) بلغ عددها (٣) نماذج تصميمية، تم استبعاد النماذج المتشابهه و المتكررة غير واضحة المفردات، حيث تعتبر وافية في اظهار نتائج واستنتاجات البحث.

٣-٤ اداة البحث :-

لغرض الوصول الى اهداف البحث تم اعداد استمارة التحليل*، المتضمنة المحاور الاساسية التي تناولها الأطار النظري و ماتمخض عنه من مؤشرات تمثل خلاصة أدبيات التخصص، فضلاً عن البيانات والمعلومات المتعلقة بالتنوع الجمالي لأساليب فن الباوهاوس وذلك بغية الوصول الى هدفا البحث.

٣-٥ صدق الاداة :-

لغرض التحقق من مواءمة استمارة تحديد محاور التحليل و مدى شموليتها مع أهداف البحث، تم عرضها على لجنة من الخبراء** المتخصصين في تصميم الأقمشة والأزياء، وقد تم الأتفاق على محتوى أستمارة التحليل بعد إجراء التعديلات اللازمة .

٣-٦ نماذج التحليل :-

الانموذج رقم (١)

الوصــف الــعام

النوع القماش والزي: فستان نسائي قطعة واحدة (مناسبات)

الالوان المستخدمة: الأسود، الأزرق، الاحمر الفاتح .

الأسلوب التصميمي: الهندسي .

التنوع التصميمي : التنوع الضمني

العناصر البنائية للأساليب التشكيليه:-

يظهر من خلال الأنموذج إن التصميم أعتمد الاسلوب الهندسي متخذاً من قطع الفصال مساحات الالوان المتكاملة، واعتمد المصمم على التنوع في العناصر الشكلية، فقد ضم التكوين خطوطاً مستقيمة اعطت ايحاءاً بالفصل بين اقطع الزي ومتباينة التوزيع، وأظهرت فاعلية القيم اللونية للألوان الوردي والازرق مع اللون الاسود للفصل بينهم محققاً الانسجام المتكامل والذي بدوره حقق مبدأ التنــوع التشكيلي في اسلــوب التصميم، وكان لدور هذه الألوان تحقيقاً لفاعلية الجذب بما يخدم الجانب الجمالي من التصميم والوظيفي، اتسم أسلوب الباهاوس في تصميم الزي بالمتكامل اللوني والمساحات اللونية الخالية من المفردات الشكلية، إذ كان نقطة الجذب ترتكز في فصال الزي وكيفية توزيع المساحات اللونية بما يتناسب مع فصال التصميم، اظهر النموذج تنوعا في المفردات الشكلية مبنيا على أساس التباين في الشكل واللون، إلا انه حقق توازنا متماثلا ناتجا من التقسيم المساحي الفضائي شكلا وصفات مظهرية، فالتكامل اللوني بين الأزرق والاحمر (الوردي) مابين الأسود في تفصيلات الزي الاثر الواضح في ابراز الشكل وبذلك اخذ الشكل عنصر السيادة من ناحية واللون ،فاللون هنا حقق الانسجام والهيمنة والوحدة بالتصميم والتنوع وفق ترتيب مناسب لتحقيق الهدف الوظيفي والجمالي، اللذين يتم إدراكهما من خلال التناسب بين الأجزاء والتوازن والانسجام والذي اعطى احساساً بالتآلف والوحدة داخل التصميم.

الأسلوب الباوهاوس والمتحقق الجمالي والوظيفي في تصاميم الازياء النسائية:-

تحقق الفعل الجمالي في التصميم نتيجة آلية التكامل اللوني مابين الازرق والاحمر الفاتح والذي حقق بدوره نقطة الجذب في التصميم وفق اليات اسلوب فن الباهاوس كما هو الحال بالنسبة للون الاسود الذي ربط بين أجزاء التصميم بما ينسجم مع الغرض الوظيفي والجمالي من التصميم.

الانموذج رقم (٢)

الوصــف الــعام

النوع القماش والزي: فستان نسائي قطعة (مناسبات)

الالوان المستخدمة: الأزرق، الاصفر

الأسلوب التصميمي: اشكال محورة ونباتية.

التنوع التصميمي : التنوع في التباين (المتضاد)

العناصر البنائية للأساليب التشكيليه:-

يظهر من خلال الأنموذج إن التصميم أعتمد السلوب التنوع الهندسي في توظيف المفردات إذْ وظفت الأشكال الهندسية المتمثلة بالخطوط والدائرة، بأسلوب يقترن مابين التكرار الحجمي والتجريدي، فكان للخط الدور الرئيسي في تشكيل المفردات محدثاً الالتواءات الخطية المتموجة و بمسار منتظم حققت الأستمرارية الديناميكية في التصميم، وتظهر فاعلية اللون مابين الازرق والأصفر ببعض التنوعات المتضادة

الذي حقق مركز الجاذبية في التصميم،اما القيم اللونية فأعطت للتصميم ايحاءاً بنعومة الملمس وصفائه، من خلال السيطرة عليها باستخدام العناصر المناسبة بالشكل والحجم والدرجة المناسبة والمكان الصحيح.ويظهر الفضاء بشكل جزئي اذ يمكن عده جزء من الشكل داخل الوحدة التصميمية، فالفضاء هنا يشغل اغلب مساحة التصميم كونه ذو كثافة في المفردات التصميمة الموزعة داخله وهذا مايتصف به فن الباوهاوس في تصاميم الازياء النسائية، ويظهر لنا التنوع الشكلي في المفردات التصميمية للزي بأحداث تنوعات صفاتية مبنية على أساس علاقات تبادلية على وفق تنظيماتها الشكلية، أو من خلال طرق تكرارها، وتكون على وفق متغير أشكال التنوع في العمل التصميمي أي ضمن الوحدة التصميمية الأساسية أو في الناتج الكلي لزي الانموذج المختار.

أسلوب الباوهاوس والمتحقق الجمالي والوظيفي في تصاميم الازياء النسائية:-

تحقق الفعل الجمالي في التصميم نتيجة آلية توظيف المفردات الهندسية التي اتسمت بالكثافة الشكلية وشغل الفضاء فضلاً عن تحقيق الأستمرارية من خلال الالوان المتضادة (الازرق والاصفر)وبين الخطوط، حيث اتسمت بالاستقامة او التعرج والانكسار الذي يعطي ايحاءاً بالقوة والشدة والذي حقق بدوره نقطة الجذب في التصميم وفق اليات اسلوب فن الباوهاوس بما ينسجم مع الغرض الجمالي الوظيفي من التصميم.

الانموذج رقم (٣)

الوصــف الــعام

النوع القماش والزي: فستان نسائي قطعتين (مناسبات)

الالوان المستخدمة: الرمادي وتدرجاتة، البيجي وتدرجاتة

الأسلوب التصميمي: الاشكال الهندسية

التنوع التصميمي : التنوع الشكلي .

العناصر البنائية للأساليب التشكيليه:

يظهر من خلال الأنموذج إن التصميم أعتمد السلوب الهندسي البسيط في توظيف المفردات، إذْ وظفت الأشكال الهندسية من مربعات ودوائر باحجام متنوعة واشكال معينية وخطوط مستقيمة تقطع اجزاء الزي بما يتناسب مع شكل جسم المرأة محققاً نقاط الشد والجذب في التصميم، وبأسلوب هندسي يقترن بالتكرار الشكلي،إذْ كان للخط الدور الرئيسي في تشكيل المفردات مُحدثــاً القطوعــات الخطية و بمســار منتظــم محققاً الديناميكية في التصميم، وتظهر فاعلية اللون مابين الرمادي والبيجي المتمثل ببعض الأشكال الهندسية الذي حقق مركز الجاذبية في التصميم، ويظهر فضاء الزي ذي القطعتين الجزء الاعلى المتمثل بالقميص والجزء الاسفل المتمثل بالكيلوت بشكل جزئي اذ يمكن عده جزء من الشكل داخل الوحدة التصميمية، ويشغل فضاء الجزء العلوي اغلب مساحته كثافة المفردات التصميمة، اما في الجزء الاسفل من الزي فنراه خالي من المفردات الشكلية وبلون الارضية فقط (البيجي)، وهذا مايتصف به فن الباوهاوس في تصاميم اقمشة الازياء النسائية

أسلوب الباوهاوس والمتحقق الجمالي والوظيفي في تصاميم الازياء النسائية:-

تحقق الفعل الجمالي في التصميم نتيجة آلية توظيف المفردات الهندسية التي اتسمت بالبساطة اللونية بين اللون المادي وتدرجاته والبيجي وتدرجاته، والذي شغل الفضاء على الجزء الاعلى (القميص) فضلاً عن تحقيق الأستمرارية والتناسب اللوني الهادئ بين الجزء الاعلى والجزء الاسفل والمتمثل (بالكيلوت)، مع توظيف الخطوط المستقيمة المكونة للأشكال الهندسية في الجزء الالى من الزي والذي حقق بدوره نقطة الجذب في التصميم وفق سمات اسلوب فن الباوهاوس بفكرة البساطة والوظيفية كما أثرت على المستوي الفكري والجمالي للتصميم المعاصر، بما ينسجم مع الغرض الجمالي الوظيفي من التصميم.

الفصل الرابع / النتائج والاستنتاجات

٤-١ نتائج البحث :-

١- اظهر من خلال التحليل أن النماذج نفذت بأساليب متعددة في إظهار الأساس التصميمي، باستخدم الأسلوب الهندسي، ويتضح ان الاسلوب الفني في التنفيذ لا يبعد المفردات عن خصائصها الحقيقية التي أستلت منها او يفقدها هويتها بل بسطت أشكالها بشكل لم يلغي معناها او يشوهها عن الاستخدام الوظيفي والجمالي لها.

٢- تبين ان المفردات الهندسية هي الغالبة في التصاميم وهذا مايؤكد عليه فن الباوهاوس، لما لها من تاثير في مستوى ادراك المتلقي وتقبله لتلك الاشكال والمفردات، ظهر دور التنوع الشكلي في احداث شد بصري وحركة حيوية وديناميكية حيث كان التنوع هو منطقة الجذب في التصميم.

٣- تنوعت الالوان في التصاميم وجاء استخدام الالوان بأعداد مختلفة مما حققت تنوعا لونيا في الاستخدام حيث استخدم في الانموذج الاول (٣) الوان، وفي الانموذجين (٢،٣) لونين فقط ،وساعد التنوع اللوني على اظهار الجوانب الجمالية في التصميم وخاصة اذا ما أستخدمت الوان تضفي الاحساس بالحركة وتساعد على جذب المتلقي واغناء الذائقة الجمالية.

٤- ظهر تنوع العناصر التصميمية من حيث تنوع الاستخدام اللوني مما أعطى أبعاداً جمالية حيث حقق اللون من خلالها الغرض الوظيفي والجمالي، اذ ظهر في النموذج(١) التنوع الضمني مابين الهيمنة والانسجام، وفي الانموذج (٢) التنوع في التباين (المتضاد)، بينما جاء التنوع في الانموذج (٣) الشكلي البسيط، حيث اثارالتنوع الحيوية وتضمن البروز فيما بين العناصر وابعد الملل الناتج من الرتابة والسكون بالمفردات.

٥- اعتمدت التصاميم على عدد من الألوان إلا انها لم تحقق فعل المبالغة في توزيع الألوان فقد في الانموذج(٢)، والذي أعطي ايحاءاً بالكثافة اللونية .

٦- ظهرت سمة اشتغال الفضاء في الانموذج (٢) الذي حقق الكثافة الشكلية والتآلف بين المفردات، لبنما في الانموذجين (١،٣) البساطة الشكلية كانت الغالبه في الانموذجين المنتخبين .

٧- تحققت الأستمرارية في النماذج المنتخبة، التي اعطت الوحدة الموضوعية والحركة الديناميكية التواصلية في المجال المرئي وهذا ماتؤكد عليه سمات فن الباوهاوس في تصاميم اقمشة الازياء النسائية.

٤-٢ الاستنتاجات :-

١- ان العناصر التصميمية المستخدمة في تصاميم الازياء النسائية تهدف الى المحافظة على اسلوب اظهار اللون و تدرجاته باستغلال كل الفضاء المتاح لتلك التصاميم مع استخدام المفردات الهندسية، في كافة النماذج المنتخبة .

٢- تبين ان للخط الدور الرئيس في ابراز جمالية التصميم وتحقيق الجاذبية والتشويق والحركة والاثارة والابتعاد عن الرتابة والتكرار النمطي لانه يبعث في نفس المتلقي الشعور بالملل، وتحقيق التنوع ضمن الوحدة التصميمة فالتنوع ضروري في التصميم.

٣- استخدام المصممين الوحدات الهندسية واعتماد المفردات التصميمية ، وفي كافة النماذج المنتخبة على الأشكال الهندسية التجريدية المحورة وبحركات محددة وغير محددة.

٤- استخدمت الاساليب التنفيذية التصميمية الاسلوب الهندسي ذو الكثافة البسيطة بالدرجة الاولى في نموذجين من التصاميم بينما استخدم الاسلوب المبالغة الهندسية قياسا مع الاساليب الاخرى المتبعة في تصاميم الازياء النسائية لفن الباوهاوس.

٥- اتخذت الخطوط المنحنية دوراُ رئيساً في تمثيلها للمفردات والذي يمتاز بمرونه وانحناءات واشتغال الفضاء ضمن الوحدة التصميمية محققاً الأستمرارية في إطار الوحدة الشكلية والموضوعية واعطاء الافضلية للأشكال الهندسية في تصاميم الأزياء النسائية مستغلا بذلك التنوع في توزيع اللوني للمفردات تتواءم في توظيفه لسمات فن الباوهاوس مع الاداء الوظيفي لتصميم الزي.

٤-٣ التوصيات :-

من خلال ما اظهر به البحث من نتائج واستنتاجات فان الباحث يوصي الاتي:

١- مواصلة الأستلهام من سمات الحركات الفنية التشكيلية المتجددة مجالات تصميم الأقمشة والازياء.

٢- التأكيد على دور المصمم العراقي في "المؤسسات والجهات المعنية" على خبرته بالأطر المعرفية في مجال تصميم الازياء النسائية، للأرتقاء بمستوى الازياء جمالياً و وظيفياً بما يلائم البيئة العراقية.

٣- اهتمام الجهات العلمية والبحثية بتعاونها مع الجهات الأنتاجية لغرض رفع المستوى الأقتصادي والأنتاج المحلي فيما يخص الأزياء النسائية العراقية مع مراعاة ارضاء حاجة وذائقة المستهلك.

٤- الأستفادة من المصممين الأكفاء في تقديم مقترحات تصميمة، تعتمد اساليب الحركات الفنية المتجددة وبالأستلهام من مواضيع البيئة العراقية من اجل ديمومة خصوصية معالم البيئة والموروث العراقي بأساليب معاصرة وفقاً لمتطلبات وذائقة المتلقي .

٤-٤ المقترحات :-

لأغراض التواصل مع البحث الحالي، فأن الباحث يقترح الدراسة التالية :

(دراسة سمات فن الباوهاوس وانعكاسه على تصاميم أقمشة الفضاءات الداخلية) .

الاحالات

(١) لالاند ، اندريه : موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الثالث ، ط٢ ، ت : خليل احمد خليل ، منشورات عويدات , بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٤١ .
(٢) الحسيني . جعفر باقر : معجم مصطلحات المنطق ، دار الاعتصام للطباعة والنشر ، مطبعة البقيع ، ط١ ، ١٩٦٤ ، ص ٢٩
(٣) النجار، زينا ضياء : القيـــم الجماليـــة والنفعية في مدرسة البـــاوهاوس، العراق، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٠، ص ١١ .
(٤) علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٦٢ .
(٥) العاني، هند محمد سحاب. القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتهما الجدلية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، بغداد، ٢٠٠٢،ص ١٣.
(٦) الزبيدي، زينب عبدعلي : التمثيل الرمزي الزماني – المكاني في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، ٢٠١٥، ص ١٤
(٧) عفيف بهنسي ، الفن الحديث في الأقطار العربية ، الينوسكو ، دار الجنوب للنشر ، ١٩٨٠، ص ٣٥.
(٨) العاني، هند محمد سحاب: القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتهما الجدلية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢، ص ٢٢ .
(٩) نصيف جاسم محمد: الابتكار في التقنيات التصميمية للإعلان المطبوع، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٤
(١٠) فولكر ، جيبهارت: تاريخ الفن الألماني ، ترجمة : علا عادل ، ط١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٨ .
(١١) أمهز ، محمود: فن التصوير المعاصر(١٨٧٠-١٩٧٠) دار المثلث للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١ ، ص ١٥١-١٥٢ .
(١٢) امهز، محمود: التيارات الفنية المعاصرة،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط ٩، ٢٠٠٢ ، ص٢٣٧-٢٣٨.
(١٣) Jay calderin , Form , Fit , Fashion , published ٢٠٠٩
(١٤) سليمان، ليلى حسن: اتجاهات الباوهاوس في النحت وأثره في إعداد معلم التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة الوان،مصر ١٩٧٩م .
(١٥) آيتن، جوهانز: التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرسة الباوهاوس ، تقديم وترجمة صبري محمد عبد الغني، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨م .
(١٦) Bauhaus in urope , Sebastian Kohl , Newyork united poblishers , ٢٠٠٠ , p : ٨٨ .
(١٧) ايمن نبيه سعد الله: تصميم وحدة مرجعية في التربية الفنية للمرحلة الثانوية مبنية على التكامل بين طريقة حل المشكلات والمضمون التربوي لمدرسة الباوهاوس لتنمية البتكار، رسالة ماجستير، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٠م .
(١٨) الدليل، مصطفى احمد: فكر وتقنيات مدرستي الباوهاوس والفن الجديد والإفادة منها في عمل تصميمات جدارية لواجهات مدينة رأس البر، اطروحة دكتدوراه، كلية التربية، ٢٠٠٦م .
(١٩) عويضة، محمد محمود: تطور الفكر المعماري في القرن العشرين ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان : ١٩٨٤ ، ص٣٤ .
(٢٠) اليمني، علا علي: الأسس الهندسية في الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية لطلاب التربية النوعية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م ص ٥٢ .
(٢١) Frank Whit Ford (١٩٨٤) : Bauhaus_ Arts Grafcas , Toledo , S.A.D.L , Spain , ١٩٩٢ .
(٢٢) مايرز، برناند: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمة : سعد المنصوري ومسعد القاضي ، مراجعة وتقديم ، سعيد محمد خطاب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ب-ت ص٢٢٦ .
(٢٣) بهنسي ،عفيف: أثر العرب في الفن الأوربي ، دار الرائد اللبناني ، الحازمية ، ب- ت ، ص٢٦٨.
(٢٤) الحسيني، اياد: فن التصميم (الفلسفة- النظرية-التطبيق)، ج٣، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، دبي، ٢٠٠٨، ص ٢١٣ .
(٢٥) الحسيني، حيدر هاشم محمود: وضع مرتكزات تصميمية لإثراء التذوق الفني في تصاميم الاقمشة النسائية الحديثة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.،ص١٠
(٢٦) حسن علي حمودة: فن الزخرفة (Decoration art)، بيروت ، لبنان، ١٩٨٠، ص١٤.
(٢٧) إسماعيل شوقي: الفن والتصميم ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مدينة نصر ، القاهرة ، مطبعة العمرانية ، ١٩٩٧ ،ص١٦٤.

(٢٨) الموسوي، لمى عباس جاسم: اساليب تصميم اغلفة علب العطور ومواد التجميل في العراق للفترة (١٩٩٠- ١٩٩٨)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٠،ص٤٨

(٢٩) كراهام هاف: الاسلوب والاسلوبية،ت،كاظم سعد الدين،بغداد،دار آفاق عربية،١٩٨٥،ص ١٩-٢٠.

(٣٠) ابراهيم زكريا: مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة (د.ت)،ص٤٢.

(٣١) شعاوي، روعة بهنام: التغريب في تصاميم أزياء عروض المسرح المعاصر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ٢٠٠٢.، ص١٨.

(٣٢) مايرز، برناند: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمة : سعد المنصوري ومسعد القاضي ، مراجعة وتقديم ، سعيد محمد خطاب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ب-ت . ص٢٢٩

(٣٣) شيرزاد، شيرين إحسان: الحركات المعمارية الحديثة الأسلوب العالمي في العمارة ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ ،ص٥٠٥ .

(٣٤) مايرز، برناند: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، المصدر السابق ، ص٢١٩

(٣٥) شيرزاد، شيرين أحسان: لمحات من تاريخ العمارة الحركات المعمارية وروادها، دار الشؤون الثقافية العامة، توزيع مطبعة اليقظة، العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص٢٨٨ .

(٣٦) مونرو ، توماس: التطور في الفنون ، ترجمة : عبد العزيز توفيق جاويد ومحمد علي أبو درة ولويس اسكندر جرجيس ، مراجعة ، احمد نجيب هاشم ، ج١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر : ١٩٧٢ ، ص٣٣١-٣٣٢ .

(٣٧) سكوت، روبرت جيلام: اسس التصميم، ترجمة محمد محمود يوسف ، ط٤، القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر، ١٩٩٤،ص٣٠.

(٣٨)علية أحمد عابدين: دراسات في سيكولوجية الملابس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨. ص١٨٣.

(٣٩) نوبلر، ناثان: حوار الرؤيا- دراسة فلسفية جامعية، ترجمة فخري جميل، بغداد، دار ا، ص١٨٠ن للطباعة والنشر، ١٩٨٧،ص٦٧ .

(٤٠) الكعبي، حاتم: حركات المودة ، ط١، مطبعة الديوانية الحديثة ، ١٩٧١، ص٧١.

(٤١) أبو غازي، بدر الدين: الفن في عالمنا ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ،١٩٧٣،ص٦٥.

(٤٢) زكريا إبراهيم : كانت والفلسفة النقدية ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٣،ص١٧٨.

(٤٣) العطار، مختار: الفن والحداثة بين الامس واليوم ، الهيئة المصدرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ١٢٦ .

(٤٤) الحلي،علي:الفن والتجربة،الموسوعة الصغيرة،العدد(٤٤٧)،دار الشؤون الثقافية،بغداد،ب.ت،ص١٠٧.

(٤٥) اياد الحسيني : الحوار المتمدن ، محور الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع ، العدد (٢١٨٤) ، في ٢٠٠٨/٢/٧ .

(٤٦) هدى محمود عمر،التصميم الصناعي فن وعلم، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٤،ص١٦-١٨.

(٤٧) فؤاد ، زكريا ، التفكير العالمي ، دار مصر للطباعة والنشر ، ب-ت ، ص٣٠٥-٣٠٦ .

(٤٨) سعد الله، ايمن نبيه: تصميم وحدة مرجعية في التربية الفنية للمرحلة الثانوية مبنية على التكامل بين طريقة حل المشكلات والمضمون التربوي لمدرسة الباوهاوس لتنمية الابتكار ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية . جامعة حلوان ، مصر ، ٢٠٠٠م .

(٤٩) Rowland , Anna: Bauhaus Source Book – Phaidon – Oxford , ١٩٩٠ , p ١٣١ .

* استمارة تحديد محاور تحليل.

** اسماء الخبراء (لجنة استمارة التحليل)/ حسب الألقاب العلمية

أ. د. فاتن علي حسين / كلية الفنون الجميلة / قسم تصميم / فرع الاقمشة.

أ. م. د. رؤيا حميد ياسين/ كلية الفنون لجميلة / قسم التصميم/ فرع الاقمشة.

أ. م. د. وسن خليل / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم/ فرع الاقمشة.

المصادر :-

١) ابراهيم زكريا: مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة (د.ت) .

٢) أبو غازي، بدر الدين: الفن في عالمنا ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ،١٩٧٣.

٣) إسماعيل شوقي: الفن والتصميم ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مدينة نصر ، القاهرة ، مطبعة العمرانية ، ١٩٩٧.

٤) امهز، محمود: التيارات الفنية المعاصرة،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط ٩، ٢٠٠٢ .

٥) اياد الحسيني : الحوار المتمدن ، محور الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع ، العدد (٢١٨٤) .

٦) آيتن، جوهانز: التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرسة الباوهاوس ، تقديم وترجمة صبري محمد عبد الغني، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨م .

٧) ايمن نبيه سعد الله: تصميم وحدة مرجعية في التربية الفنية للمرحلة الثانوية مبنية على التكامل بين طريقة حل المشكلات والمضمون التربوي لمدرسة الباوهاوس لتنمية البتكار، رسالة ماجستير، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٠م .
٨) بهنسي ،عفيف: أثر العرب في الفن الأوربي ، دار الرائد اللبناني ، الحازمية ، ب– ت .
٩) حسن علي حمودة: فن الزخرفة (Decoration art)، بيروت ، لبنان، ١٩٨٠ .
١٠)الحسيني . جعفر باقر : معجم مصطلحات المنطق ، دار الاعتصام للطباعة والنشر ، مطبعة البقيع ، ط١ ، ١٩٦٤ .
١١)الحسيني، اياد: فن التصميم (الفلسفة– النظرية–التطبيق)، ج٣، إصدارات دائرة الثقافة والاعلام، حكومة الشارقة، دبي، ٢٠٠٨.
١٢)الحسيني، حيدر هاشم محمود: وضع مرتكزات تصميمية لإثراء التذوق الفني في تصاميم الاقمشة النسائية الحديثة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
١٣)الحلي،علي:الفن والتجربة،الموسوعة الصغيرة،العدد(٤٤٧)،دار الشؤون الثقافية،بغداد،ب.ت.
١٤)الدليل، مصطفى احمد: فكر وتقنيات مدرستي الباوهاوس والفن الجديد والإفادة منها في عمل تصميمات جدارية لواجهات مدينة رأس البر، اطروحة دكتدوراه، كلية التربية، ٢٠٠٦م .
١٥)الزبيدي، زينب عبدعلي : التمثيل الرمزي الزماني – المكاني في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، ٢٠١٥.
١٦)زكريا إبراهيم : كانت والفلسفة النقدية ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٣.
١٧)سعد الله، ايمن نبيه: تصميم وحدة مرجعية في التربية الفنية للمرحلة الثانوية مبنية على التكامل بين طريقة حل المشكلات والمضمون التربوي لمدرسة الباوهاوس لتنمية الابتكار ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية . جامعة حلوان ، مصر ، ٢٠٠٠م .
١٨)سكوت، روبرت جيلام: اسس التصميم، ترجمة محمد محمود يوسف ، ط٤، القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر، ١٩٩٤.
١٩)سليمان، ليلى حسن: اتجاهات الباوهاوس في النحت وأثره في إعداد معلم التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة الوان،مصر ١٩٧٩م .
٢٠)شعاوي، روعة بهنام: التغريب في تصاميم أزياء عروض المسرح المعاصر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ٢٠٠٢.
٢١)شيرزاد، شيرين إحسان: الحركات المعمارية الحديثة الأسلوب العالمي في العمارة ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ .
٢٢)العاني، هند محمد سحاب. القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتهما الجدلية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، بغداد، ٢٠٠٢.
٢٣)العطار، مختار: الفن والحداثة بين الامس واليوم ، الهيئة المصدرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة ، ١٩٩٢م .
٢٤)عفيف بهنسي ، الفن الحديث في الأقطار العربية ، اليونسكو ، دار الجنوب للنشر ، ١٩٨٠.
٢٥)علوش ، سعيد : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥ .
٢٦)علية أحمد عابدين: دراسات في سيكولوجية الملابس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
٢٧)عويضة، محمد محمود: تطور الفكر المعماري في القرن العشرين ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان : ١٩٨٤ .
٢٨)فؤاد ، زكريا ، التفكير العالمي ، دار مصر للطباعة والنشر ، ب–ت .
٢٩)فولكر ، جيبهارت: تاريخ الفن الألماني ، ترجمة : علا عادل ، ط١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٣٠)كراهام هاف: الاسلوب والاسلوبية،ت،كاظم سعد الدين،بغداد،دار آفاق عربية،١٩٨٥.
٣١)الكعبي، حاتم: حركات المودة ، ط١، مطبعة الديوانية الحديثة ، ١٩٧١.
٣٢)لالاند ، اندريه : موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الثالث ، ط٢ ، ت : خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ، ٢٠٠١ .
٣٣)مايرز، برناند: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمة : سعد المنصوري ومسعد القاضي ، مراجعة وتقديم ، سعيد محمد خطاب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ب–ت .
٣٤)مايرز، برناند: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمة : سعد المنصوري ومسعد القاضي ، مراجعة وتقديم ، سعيد محمد خطاب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ب–ت .
٣٥)الموسوي، لمى عباس جاسم: اساليب تصميم اغلفة علب العطور ومواد التجميل في العراق للفترة (١٩٩٠– ١٩٩٨)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٣٦)مونرو ، توماس: التطور في الفنون ، ترجمة : عبد العزيز توفيق جاويد ومحمد علي أبو درة ولويس اسكندر جرجيس ، مراجعة ، احمد نجيب هاشم ، ج١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر : ١٩٧٢ .
٣٧)النجار، زينا ضياء : القيم الجمالية والنفعية في مدرسة الباوهاوس، العراق، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٠.
٣٨)نصيف جاسم محمد: الابتكار في التقنيات التصميمية للإعلان المطبوع، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
٣٩)نوبلر، ناثان: حوار الرؤيا– دراسة فلسفية جامعية، ترجمة فخري جميل، بغداد، دار ا، ص١٨٠ن للطباعة والنشر، ١٩٨٧.
٤٠)هدى محمود عمر،التصميم الصناعي فن وعلم، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٤.
٤١)اليمني، علا علي: الأسس الهندسية في الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية لطلاب التربية النوعية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م .
٤٢)Jay calderin , Form , Fit , Fashion , published 2009
٤٣)Bauhaus in urope , Sebastian Kohl , Newyork united poblishers , ٢٠٠٠ , p : ٨٨.
٤٤)Frank Whit Ford (١٩٨٤) : Bauhaus_ Arts Grafcas , Toledo , S.A.D.L , Spain , ١٩٩٢ .
٤٥)Rowland , Anna: Bauhaus Source Book – Phaidon – Oxford , ١٩٩٠ , p ١٣١.